اظفارها قوله والتبعية نحو ينقضون من قول الله ينقضون
عهد الله عند غير صاحب الكشاف اذ يسميها تحقيقية قوله
والي مرشحة نحو اظفار المنية نشبت بفلان اذ اجعل النشب
ترشيحا للاظفار قوله ومجردة يمكن المثال لها بنحو انشبت
المنية اظفارها باعراض زيد اذ اجعل الاعراض تجريدا
للاظفار فتامل قوله ومطلقة نحو ما تقدم من اظفار المنية
وبقي انه لم يتعرض لانقسامها الي التمثيلية كالتي قبلها
ولم ار من صرح به والظاهر انه لا مانع منه ويمكن التمثيل
بنحو اني اري الحال تقدم رجلا وتؤخر اخرى بناء على مذهب
السكاكي فانه لما شبه الحال بانسان وادعي انه عينه
اخترع الوهم صورة وهمية للحال وهي تقديم رجلها
وتاخيرها فكانه انتزع هيئته وهمية من التقديم
والتاخير الوهميين وشبهت بهيئته التقديم والتاخير
الحسيين بجامع مطلق التردد بين تقديم وتاخير
واستعير لها اللفظ الموضوع للحسي وهو تقدم رجلا
وتؤخر اخرى فتامل قوله والمكنية تنقسم الي اخره
اشارة للرد علي المولى العصام حيث حقق انه ليس
للاستعارة بالكناية اقسام ولا حاجة بعد ذكر الي دفع
ما يطول الكلام فيه فما ادق هذا الشرح المنيف قوله
الي مرشحة نحو ... الحال استعارة
بالكناية والمنية تخييل لانه اقوى اختصاصا

والنطق

والنطق ترشيح قوله ومجردة يمكن المثال لها بمثل
نطقت الحال الواضحة بكذا فان الوضوح من لوازم الحال
اذ لا يقال انسان واضح كامل قوله ومطلقة نحو لسان
الحال وبقي ان من اقسام المكنية الاصلية نحو المنية نحو
من اظفار المنية لجريانها في اسم الجنس والتبعية ومثل
القنبري يا عجبني اراقة الضارب دم زيد شبه الضارب
في شدة التاثير بالقاتل علي احد المذاهب والاراقة
تخييل علي احد المذاهب ايضا والمركبة كقول الله افمن
حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من في النار شبه
استحقاقهم العذاب وهم في الدنيا بدخولهم النار وهم
في الاخرة والقرينة افانت تنقذ لان الانقاذ من الشي
يقتضي الوقوع فيه وان لم تسمي تمثيلية علي التحقيق لان
شرطها ان يكون كل من المشبه والمشبه به وكذا الجامع
هيئته منتزعة من متعدد وذلك منتف في الاية وان
كان اللفظ مركبا ومن سماها تمثيلية قال شبهت الهيئة
المنتزعة ممن استحق العذاب في الدنيا بالهيئة المنتزعه
ممن دخل النار بالفعل في الاخرة بجامع الترتب على كل من
الاضرار ثم ذكر اللفظ الدال علي المشبه وطوي اللفظ الدال
علي المشبه به ورمز اليه على طريق التخييل بقوله افانت
تنقذ من في النار لانه من ملائمات المشبه به ولعله
انما لم يتعرض لذلك اقتصارا ... المجمع عليه والظاهر

Copyright © King Saud University